

س: في المقابل قامت إسرائيل مؤخراً ببناء سور أو جدار عازل على حدودها مع مصر.. كيف ترى ذلك؟

ج: هذا خلط هائل ومن يرغب في الخلط بين الإنشاءات المصرية من ناحية والسور الإسرائيلي فوق سطح الأرض من ناحية أخرى هو يخلط متعمداً لكي يحاول أن يُلطخ الجهد المصري وهناك حدود مصرية - إسرائيلية وبالتالي إسرائيل تقيم داخل أراضيها سوراً يفصل بينها وبين مصر وهذا أقول عنه إنه لا يعيننا ونحن من ناحية أخرى لا نسأل عنه ولعله يخفف من علينا ما اضطررنا إليه، فهناك تهريب وهناك استنزاف للاقتصاد المصري نتيجة تهريب كميات كبيرة من السلع إلى إسرائيل لأن الأسعار في مصر أكثر انخفاضاً من الأسعار في إسرائيل وهناك المخدرات التي تأتينا عبر إسرائيل وبالتالي اضطرت الشرطة المصرية لإطلاق النيران على هؤلاء المهربين وقتل جنود مصريون بسبب التهريب. وبالتالي إذا أقامت إسرائيل مثل هذه الأسوار داخل حدودها فهذا أمر يعينها، والخلط بين هذا وذاك يعتمد السعي الطفولي لتلطيخ مصر ويمكن لأي عاقل أو بسيط التفكير أن يتبين أنه لا صلة بين الإنشاءات المصرية والسور الإسرائيلي. والحدود الفلسطينية - المصرية شيء خاص بمصر وفلسطين. والحدود المصرية - الإسرائيلية أمر خاص بمصر وإسرائيل أما إذا كان البعض يتصور أنه يستطيع أن يأتي من الأنفاق لكي يسافر إلى إسرائيل راجباً في الذهاب إلى الضفة الغربية أو أن يقوم البعض بأي أعمال أخرى فلن تسمح مصر أن تستخدم أراضيها لأي شيء. أما السور الإسرائيلي فهذا أمر يتعلق بإسرائيل ولا دخل لنا به وقد يقول البعض فلنحتد [فلنحتج] على بناء السور الإسرائيلي، وردي هو فلندع إسرائيل تقيم خمسة أسوار وإنفاق مليار دولار على كل سور، فهم ينفقون من أموالهم، فلنستهلك الخزانة الإسرائيلية كلها في بناء أسوار داخل إسرائيل، وأذكر بما نقلته بعض الفضائيات عندما قالت واكتشفنا الآن حجم المؤامرة في بناء إسرائيل سوراً وبناء مصر جداراً عازلاً وأقول: أين هذه المؤامرة!؟

(.....)

وثيقة رقم 19 :

البيان الختامي للمؤتمر السابع لمؤسسة القدس الدولية¹⁹

16 كانون الثاني/يناير 2010

استمراراً لمسيرة مؤسسة القدس الدولية المباركة، وتأسيساً على إنجازاتها في العقد المنصرم، وإدراكاً منها لحجم التحديات التي تواجه مدينة القدس في هذه المرحلة بالذات في ضوء التهديدات الصهيونية المستمرة لها ولشعبها ولقدساتها؛ فقد عقدت مؤسسة القدس الدولية مؤتمرها السنوي السابع على أرض لبنان المقاومة، لبنان الصمود، لبنان الممانعة، لبنان العروبة، برعاية كريمة من فخامة رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان ما بين 13 و14 كانون الثاني/يناير 2010م، الموافق له 27 و28 من المحرم 1431هـ، بحضور أعضاء مجلس الأمناء وحشد من ضيوف المؤتمر.

وعمل المؤتمر على تقييم عمل المؤسسة خلال السنة المنصرمة، وقراءة التحديات التي تواجهها وكيفية معالجتها، ووضع الخطط والبرامج والمشاريع التي تصب في تطوير عمل المؤسسة، وتسهم في تثبيت أهلنا في مدينة القدس ومواجهة مشاريع التهويد التي تستهدفها.

وبعد مناقشات موسعة، وحوارات مستفيضة، أصدر المؤتمر جملة القرارات والتوصيات الآتية:

(1) أعاد المؤتمر انتخاب فضيلة العلامة الدكتور يوسف القرضاوي رئيساً لمجلس الأمناء بالتزكية، وانتخاب نوابه الثلاثة بالتزكية أيضاً وهم: معالي الأستاذ محمد نور هداية، ومعالي الأستاذ بشارة مرهج، وفضيلة الشيخ محمد حسن أختري، كما جرى انتخاب الدكتور خالد السفياي أميناً لسر هيئة رئاسة الأمناء بالتزكية.

(2) انتخب المؤتمر الشيخ حميد بن عبد الله الأحمر رئيساً لمجلس الإدارة بالتزكية خلفاً لفضيلة الشيخ المستشار فيصل مولوي - شفاه الله وعافاه - وانتخب أعضاء مجلس الإدارة التالية أسماؤهم بالتزكية: الحاج حسن حدرج - الأستاذ سعود أبو محفوظ - الأب الدكتور أنطون ضو - المهندس رائف نجم - المهندس منير سعيد - الأستاذ ياسين حمود - الأستاذ محمد صالح الهرماسي - الأستاذ ممدوح رحمون - الأستاذ معن بشور - الأستاذ علي حسن أحمد البشير - الدكتور محمد أكرم العدلوني - الأستاذ أسعد هرموش - الدكتور محمد عمر الزبير - الأستاذ صلاح عبد المقصود.

(3) دعا المؤتمر إلى مواصلة الجهود النوعية الهادفة إلى دعم القدس وأهلها من خلال أنشطة مؤسسة القدس الدولية، والهيئات التابعة لها، وأنشطة المكاتب الخارجية، والحملة الأهلية لاحتفالية القدس عاصمة الثقافة العربية، وفعاليات المؤتمرات والملتقيات، والإصدارات والحملات. وأشاد مجلس الأمناء بمشروعات الوقف الكبرى التي يجري تنفيذها في كل من قطر والجزائر والسودان. كما أشاد بالإنجازات النوعية والمهمة التي حققتها مؤسسة القدس الدولية في العام 2009، والتي شملت تنفيذ 15 مشروعاً تنموياً و19 مشروعاً قيد الإنجاز، وتوزعت على قطاع الحفاظ على المقدسات (3 مشروعات)، وقطاع الإسكان (4 مشروعات)، وقطاع التعليم (14 مشروعاً)، وقطاعات أخرى في مجال الزراعة والإعلام والمجتمع ودعم ذوي الاحتياجات الخاصة (13 مشروعاً).

(4) قرر المؤتمر السعي الدؤوب لأجل إعلان القدس عاصمة دائمة للثقافة العربية، ومخاطبة جامعة الدول العربية ومجلس وزراء الثقافة العرب لتبني هذا الإعلان رسمياً، ليشكل هذا الإعلان دافعاً قوياً ومستمراً لكل أبناء الأمة بكل أطيافها ومكوناتها الرسمية والشعبية لاحتضان القدس وثقافتها، وتفعيل دعمها ومناصرتها. كما دعا إلى تحويل هذا الإعلان إلى خطط وبرامج وفعاليات سنوية داعمة للقدس وأهلها.

(5) استنكر المؤتمر الاعتداءات الصهيونية المتتالية، والتي تمعن في تهويد مدينة القدس من خلال الاستمرار في مصادرة الأراضي والبيوت وطرد أهلها منها، وبناء المستوطنات، وتغيير معالمها العربية والإسلامية والمسيحية. كما استنكر استمرار الحفريات تحت المسجد الأقصى والبلدة القديمة والتي أدت إلى انهيارات خطيرة في المسجد ومحيطه؛ واستنكر محاولات السيطرة على أحد أبواب كنيسة القيامة، ودعا المؤتمر جماهير الأمة العربية والإسلامية إلى تفعيل دورها وتحركاتها الداعمة والمناصرة لمدينة القدس وأهلها؛ كما دعا حكومات الدول العربية والإسلامية إلى الاجتماع الفوري



لدراسة المخاطر التي تواجه القدس والمسجد الأقصى وكذلك تحديات التهويد، ووضع استراتيجية واضحة محددة لإنقاذهما والمحافظة عليهما ومنع تهويدهما.

(6) استنكر المؤتمر الممارسة الصهيونية العدوانية باعتقال الشيخ رائد صلاح والتضييق على الرموز الوطنية المقدسية، واعتبر ذلك استهدافاً آخر لمدينة القدس ورموزها، ودعا المؤسسات الرسمية والشعبية العربية والإسلامية والدولية لاستنكار هذا الإجراء ورفضه وإدانتته، والدعوة إلى فك أسرهِ وإطلاق سراحه فوراً.

(7) يبنه المؤتمر إلى المخاطر التي تمر بها القضية الفلسطينية، والتي تستهدف تصفيتيها وإنهاءها إرضاءً لرغبة العدو الصهيوني، وتحقيقاً لمصالحه، وذلك باستهداف القدس والمسجد الأقصى، وحق عودة اللاجئين، ومصادرة الأراضي، وتذويب الهوية العربية الفلسطينية؛ وإذ يؤكد المؤتمر على حق عودة اللاجئين والنازحين والمهجرين، فإنه يدعو جامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الإسلامي والأمم المتحدة إلى تحمّل مسؤولياتها لحماية القدس والمقدسات الإسلامية والمسيحية، وإطلاق جميع الأسرى والمعتقلين في سجون الاحتلال الصهيوني، ووقف مصادرة الأراضي وغيرها من الإجراءات القمعية العنصرية التي يقوم بها العدو.

(8) يدعو المؤتمر الأمة العربية والإسلامية وحكامها لكسر الحصار الظالم على أهلنا في فلسطين، وعلى قطاع غزة خاصة، الذي ما زالت إجراءات التضييق والحصار تشتدّ عليه وسط تجاهل رسمي مرّيب وغير مقبول. كما يدعو الجميع إلى مساعدة الشعب الفلسطيني بتجاوز حالة الانقسام السياسي وإنجاز توافقه حول برنامج وطني واحد ضمن الثوابت الوطنية، من خلال خطوات إيجابية تؤدي إلى مصالحة حقيقية تنهي الانقسام الخطير الذي يعاني منه هذا الشعب.

(9) يثمن المؤتمر الفتوى التي أعلنها فضيلة الشيخ العلامة يوسف القرضاوي بتحريم بناء الجدار الفولاذي بين مصر وفلسطين على حدود قطاع غزة، ويدين بشدة بناء هذا الجدار، ويدعو لإزالته فوراً؛ كما يشيد بالحملات التضامنية العربية والإسلامية والعالمية وقوافل الإغاثة التي تعمل على فك الحصار المفروض على قطاع غزة، ويشيد المؤتمر بالقائمين عليها ويدعو إلى دعمهم وإسنادهم وتسهيل مهمتهم.

(10) يدعو المؤتمر إلى مزيد من تنسيق الجهود بين الهيئات والمؤسسات العاملة لأجل القدس في الداخل والخارج وتفعيلها، في سبيل حشد الطاقات وتوجيه العمل ومنع التعارض، ليصل إلى أقصى درجات الكفاءة والفعالية والإنجاز.

(11) يشيد المؤتمر بالأفكار والمشروعات المقترحة التي قدمها المشاركون فيه، والتي ستسعى مؤسسة القدس وفروعها لتضمينها في خطتها وتنفيذ كل ما يمكن منها على الأرض، بما في ذلك مشروعات إسكان أهل القدس، والمشروعات الصحية والتعليمية ومكافحة التهجير والآفات الاجتماعية، ومشكلة البطالة... المتفاقمة بسبب الاحتلال والحصار.

(12) يتقدم المؤتمر بالشكر الكبير للدولة اللبنانية رئيساً وحكومة وشعباً، على استضافتها الكريمة لمؤتمر القدس السابع، وبنوّه المؤتمر بالجهود الكبيرة التي بذلتها جميع الأجهزة الرسمية مما أسهم بوضوح في نجاح هذا المؤتمر.

وفي الختام يوجه المؤتمر تحية إجلال وإكبار لأهلنا في فلسطين المحتلة عموماً والقدس على وجه الخصوص، ويدعوهم إلى الصبر والثقة بالله، والإيمان بحتمية النصر على الباطل الصهيوني، واستمرار مقاومته وصدومه؛ كما نؤكد لهم وقوف مؤسسة القدس الدولية إلى جانبهم، وأن المؤسسة ستكون بعون الله من صلات الوصل الحقيقية بين الأمة وقدسها، لا تأس ولا تقنط، ولا تدخر جهداً إلى أن يحين موعد التحرير، وتعود القدس لأهلها حرة منتصرة بإذن الله. ويوجه المؤتمر تحية للمقاومة في فلسطين ولبنان والعراق، كما يوجه التحية للأسرى والمعتقلين الصامدين في سجون الاحتلال؛ كما يحيي صمود أهلنا في فلسطين المحتلة سنة 1948م ودورهم في الحفاظ على هويتهم العربية، وحماية المقدسات، ووقوفهم في وجه الممارسات الصهيونية العنصرية.

إن القدس رمز لإجماع الأمة وسبيلها للنهوض من كبوتها، وإن نجاح المواجهة مع الاحتلال الصهيوني يحتاج إلى وحدة الأمة، ويترب على كل الأطراف المؤمنة بالتحرير وحرية الشعب الفلسطيني العمل على إزالة الخلافات القائمة فيما بينها، والتفرغ لمواجهة الاحتلال وآلة الظلم والحصار. ومعاً بإذن الله من أجل القدس... نحميها معاً... نستعيدها معاً

وثيقة رقم 20 :

كلمة محمود عباس أمام المجلس الثوري لحركة فتح يرفض فيها العودة إلى المفاوضات قبل التجميد الكلي للاستيطان وتحديد مرجعية المفاوضات²⁰
[مقتطفات]

16 كانون الثاني/يناير 2010

بداية أهنتكم بعيد الميلاد، عيد ميلاد السيد المسيح عليه السلام حسب التقويم الغربي والشرقي وإن شاء الله حسب التقويم الأرمني، كما نهنتكم بالسنة الهجرية وبالسنة الميلادية، ونهنتكم أيضاً بعيد انطلاقة الثورة الفلسطينية الخامس والأربعين ونرجو الله سبحانه وتعالى أن يأتي العيد السادس والأربعين ونحن نحقق أهدافنا بالدولة المستقلة وعاصمتها القدس الشريف. (.....)

طبعاً الموقف الأمريكي يتراوح ولا زلنا نعيش غموضاً في هذا الموقف لأن أمريكا كما تعرفون لأن لم تصل إلى اتفاق مع الجانب الإسرائيلي حول وقف الاستيطان بشكل كامل، وإن كانت كما تقول وصلت إلى اتفاق نعتبره جزئياً، بمعنى أن إسرائيل كما أعلنت توقف الاستيطان لمدة معينة باستثناء القدس وباستثناء آلاف الوحدات السكنية في الضفة الغربية، هذا الموقف بصراحة مرفوض من قبلنا رفضاً قاطعاً، ولا نستطيع أن نعود إلى المفاوضات إذا بقيت إسرائيل على هذا الموقف وإذا لم تستطع أمريكا إقناع إسرائيل بهذا الموقف، ومن هنا تأتي أيضاً الزيارات الأمريكية زيارة جيمس جونز التي تمت بالأمس، والزيارة المقرر أن يأتي بها ميتشل الأسبوع القادم، تحت أي ظرف هذا هو موقفنا.

وأقول بصراحة هناك من يزعم أو يدعي أن بعض الدول العربية وبالذات مصر تمارس ضغطاً علينا لتغيير موقفنا، هذا الكلام لا أساس له من الصحة، أو يحاولون أن يضغطوا علينا بلقاءات ثلاثية، وأيضاً هذا الكلام لا أساس له من الصحة، وبالتالي يجب أن نكون حذرين من نقل المعلومات أو